العددِ 20 شباط 2026
No.20 Feb.2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

احداث السقيفة بين صراع السلطة والشرعية في صدر الاسلام

"The Events of the Saqifah: Between the Struggle for Power and Legitimacy in Early Islam."

م.د. فرات عبد الرضا جواد معله

Forat Abdulridha Jawad

Forat.jawad@uokerbala.edu.iq

الملخص

إنّ الخوض في أحداث السقيفة يضعنا أمام واحدةٍ من أكثر اللحظات حساسيةً في التاريخ الإسلامي، إذ لم يكن مجرد اجتماعٍ غير مخطط له، بل تعبيراً مبكراً عن تحوّل في طبيعة السلطة بعد رحيل الرسول ﷺ،ففي ظل فراغٍ قياديٍّ مفاجئ، والتداخل الديني بالسياسي، تصدرت الاعتبارات القبلية لتفرض منطقها على واقعٍ لم يكن قد استقر بعد،وبينما كان يفترض أن يُحتكم المسلمين إلى ما تقرر سابقاً في واقعة غدير خم، وتثبيت الرسول ﷺ وآله الخلافة بكتاب، قوبل طلبه بالرفض، في دلالةٍ واضحة على تشكّل توتّر سياسي مبكّر. عندها انقسمت القوى بين الانصار والمهاجرين، وغاب بنو هاشم عن مجريات السقيفة، لتتخذ الأحداث مساراً متسارعاً حسمه الجدل والصراع السياسي العاجل، وانتهى إلى بيعة أبي بكر، بما مثّله ذلك من إعادة رسمٍ لمعادلات السلطة في المجتمع الإسلامي الناشئ.

Abstract

Delving into the events of the Saqīfa places us before one of the most sensitive moments in Islamic history. It was not merely an unplanned gathering, but rather an early expression of a transformation in the nature of authority following the passing of the Prophet ﷺ. In the midst of a sudden leadership vacuum and an overlap between the religious and the political, tribal considerations came to the fore, imposing their logic on a reality that had not yet stabilized.

While it was expected that Muslims would refer to what had previously been established at the event of Ghadir Khumm, and that the Prophet ﷺ and his family would have the succession affirmed in writing, his request was met with refusal—an indication of the emergence of early political tension. At that point, forces split between the Anṣār and the Muhājirūn, while Banū Hāshim were absent from the proceedings of the Saqīfa. Events then took a rapid course, driven by urgent debate and political struggle, ultimately culminating in the pledge of allegiance to Abū Bakr. This outcome represented a reconfiguration of the equations of power within the nascent Islamic community.

الكلمات المفتاحية : أصحاب السقيفة ،صراع السلطة،الشرعية السياسية،البيعة.

المقدمة:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

تعد حادثة السقيفة من القضايا الهامة والحساسة في التأريخ الإسلامي وإذ وضعت الحجر الأساس للخلاف حول مفهوم الخلافة لدى المسلمين وما ترتب على ذلك الخلاف من أحداث ونتائج؛ وفي الحقيقة أن السقيفة كانت نتاج لصراع سياسي خفي تفجر بعد وفاة المصطفى صلى الله عليه وآله، فظهرت تيارات سياسية كلا منها ادّعى أحقيته في الخلافة وبرزت العصبية القبيلة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بأوضح مصاديقها عند بعض القريشيين، اللذين اتخذوا موقفاً سياسياً معادياً لبني هاشم بشكل خاص، ذلك أن قريش لم ترضَ من قبل بتفوق بني هاشم، وزعامتها عليها، وعدت استمرار هذه الزعامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله كنوع من الوراثة التي لم يألفها العرب.

ولم ينتهِ النزاع بعد بيعة أبي بكر التي لم تاخذ طابعها الإجماعي في أوساط القبائل، فكان لبعضها موقف لا ينسجم تماماً مع الأسلوب الذي تم بموجبه اختياره كخليفة دون أن يكون لها رأي في هذا الاختيار؛ لذا فحادثة السقيفة من المواضيع الجديرة بالبحث وإعادة قراءة ما وصل إلينا من نصوص تأريخية تناثرت في بطون الكتب، فجاء بحثنا ليعيد قراءة تلك النصوص من خلال كتب السيرة النبوية والتراجم في ثلاث مباحث الأول: عرضنا فيه الأوضاع السياسية قبيل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، أما الثاني فقد خصص لقراءة أحداث السقيفة، بينما الثالث فقد سلطنا فيه الضوء على بيعة أبي بكر وموقف المعارضين منها.

أولاً: الأوضاع السياسية قبيل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله

أ- موقف القبائل من الإسلام

كانت سياسية رسول الله صلى الله عليه وآله ترمي نحو توحيد القبائل تحت راية الإسلام في نظام إداري يتخطى النظام القبلي الذي كان سائداً في الجزيرة العربية، واستطاع أن يؤسس كيان دولة انضوت تحت لواءها القبائل القاطنة في مدينة يثرب، بعد أن دانوا له صلى الله عليه وآله بالزعامة الدينية والسياسية، ولكن الحال كان مختلفاً خارج المدينة، فالاضطراب كان ملازما لمواقف القبائل العربية، التي لم يترسخ الإسلام فيها لحداثته، فهناك تباين واضح بمواقفها من الإسلام، فالبعض كان رافضا له تماما ودخل إلى الإسلام عنوة، لا سيما بعد فتح مكة مثل بعض القريشيين متزعمهم أبو سفيان[1]، فضلاً عن ذلك فإن دخول بعض القبائل في الإسلام كان قراراً سياسياً استهدف به زعمائهم المحافظة على كيانهم، مثل ما حدث مع قبيلة بكر بن وائل التي كانت تشكل التكتل الربعي الرئيس في الجاهلية وحتى صدر الإسلام فأن إسلامهم جاء لوضع فرضه الواقع، فقد جاء الوفد البكري إلى الرسول صلى الله عليه وآله سنة (9هـ) بعد معركة الشيطين بين بكر وتميم والتي اندلعت على خلفية التنافس القبلي على موارد الماء والمرعى وانتهت بغلبة بني تميم[2]، حيث قرر البكريون أن يحاربون تميم ويقتلوهم ثم يعتنقون الإسلام تهرباً من الديات والقصاص التي سيلزمهم بها الإسلام لو قاتلوا تميم وهم مسلمون، كما إن هذه الحيلة السياسية ستمكنهم من اتقاء شر انتقام بني تميم باعتبار أن الإسلام يجُب ما قبله.

ويعد عام الوفود الإعلان العالمي لقيام الدولة العربية الإسلامية، فلما افتتح رسول الله مكّة وعاد من تبوك وأسلمت ثقيف وبايعت، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه[3]، وقد أورد ابن سعد في كتابه

الطبقات الكبرى إحصاء بأسماء القبائل التي وفدت على النبي صلى الله عليه وآله في ذلك العام[4]، كانت تلك الوفادات بمثابة رسالة وجهت إلى المنافقين داخل الدولة وإلى الروم والفرس بأن دولة الإسلام اصبحت أمرا واقع وان المد الإسلام سيشمل دولهم في يوم ما، إن هذا التغير في ميزان القوى جعل البعض يعيد حساباته في التعامل مع هذا الكيان السياسي القائم، فبدل المعارضة التي لم تعد تجدي نفعا الدخول في نظام الدولة ومحاولة الحصول على مكاسب سياسية قدر المستطاع، وهذا ما فعلته قريش، ويلاحظ إن هناك من أدرك هذه النوايا من خارج المدينة وحاول الاستحواذ على السلطة قبل وصول قريش اليها مثل مسيلمة بن حبيب الذي جاء مع وفد بني حنيفة ولكن لم يدخل على النبي صلى الله عليه وآله ظل عند متاع قومه، فلما رجعوا إلى اليمامة ارتد مسيلمة وتنبأ لهم وكتب إلى الرسول صلى الله عليه وآله: "من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الامر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ذلك بأنهم قوم يعدلون" فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله: "من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [5] [6].

وبغض النظر عن دعوى مسيلمة الكاذبة نجد أنه قرأ توجهات قريش بشكل جيد وعبّر عن شركهم ووصفهم بأنهم قوم يعدلون بربهم أي مشركين بربهم، وان همهم الأول السيطرة على مقاليد الحكم [7]، وقد فهم الرسول صلى الله عليه وآله ما كان يرمي إليه مسليمة ورد عليه بأن الخلافة موكل أمرها إلى الله جلّ شأنه وليس له ولا لغيره الاختيار بقوله: "إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده" [8]، وإذا رجعنا إلى مجتمع المدينة نراه مكون بصورة رئيسة من الأوس والخزرج والمهاجرين ولم تخلوا هذه المكونات من التنافس لا سيما بين الأوس والخزرج [9] ، اللذين شكلوا جبهة الانصار، فضلاً عن المنافقين اللذين كانوا يتحينون الفرص لإيقاع الفرقة بين المسلمين تلك كانت الأوضاع قبيل رحيل النبي صلى الله عليه وآله التي ولدت حادثة السقيفة في أحضانها.

ب- موقف الرسول صلى الله عليه وآله على الخلافة

الخلافة في اللغة جاء من مصدر الخَلْفُ ضد قُدّام، بَخْلُفه صار خَلْفَه واخْتَلَفه اخذه من خَلْفِهِ واخْتَلَفه وخَلَّفَه وأخْلَفه جعله خَلْفَه، وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أي بعده [10]، الخِلافة: سُميت خلافة لأنَّ الثاني يَجيءُ بَعد الأول قائما مقامَه [11]، والخليفة: من استخلف مكان من قبله، ويقوم مقامه [12]، وذلك قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ...﴾ [13]، وقوله عز من قائل: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ...﴾ [14]، أما المعنى الاصطلاحي للخلافة هو: "الزعامة العظمى وهي الولاية العامة على كافة الأمة والقيام بأمورها والنهوض بأعبائها"[15].

بعد ما بَدَت سحاب النزاع تتراكم في سماء الدولة الإسلامية، اخذ الرسول صلى الله عليه وآله يؤسس لمنصب الخلافة ومن يستولى الزعامة الدينية والسياسية من بعده، فجاءت هذه الخطوة سنة (10هـ) في آخر حجة حجّها صلى الله عليه وآله في أثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة في مكان يُسمى بـ"غدير خم" قريب من الجحفة، فقد خطب فيه النبي صلى الله عليه وآله خطبة ذَكَرَ من فضل علي بن أبي طالب عليه السلام وأمانته وعدله وقربه إليه.

فخطب صلى الله عليه وآله قائلً: "أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجبت، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً ... [ثم قال] أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت

مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلاث مرات، ثم قال: اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبَّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب"[16]، ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[17]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "الله أكبر على إكمال الدين, وإتمام النعمة، ورضي الرب برسالته، وبالولاية لعلي من بعدي"[18]، ثم طفق القوم يهنئون الامام علي عليه السلام، وممن هنأه في عمر بن الخطاب قائلاً: "بخٍ بخٍ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم"[19]، لم يثبت أغلب المسلمين على البيعة التي اخذها نبيهم منهم، بل بدأت بوادر نقضهم تلوح في أفق الأحداث وتجلت برزية يوم الخميس قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بأربعة أيام وملخص الحادثة هو أن الرسول صلى الله عليه وآله أراد أن يكتب كتاباً للمسلمين لن يضلوا بعده، اعترض عمر بن الخطاب واتهم النبي صلى الله عليه وآله بالهجر، فغضب النبي لذلك ولم يكتب ما أراد[20]، وبذلك كانت الخطوة الأولى لإقصاء اهل الحق عن مقرهم.

اختلفت النصوص حول رزية يوم الخميس، فقد وردت بصيغ مختلفة، فقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس أنه قال: ((لمَّا حُضِرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البيت رجالٌ فيهم عمر بن الخطاب، فقال النبي ﷺ: هلم اكتُبْ لكم كتاباً لا تضلون بعده، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتاباً لن تضلُّوا بعده ومنهم من يقول ما قاله عُمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ:قوموا، فكان ابن عباس يقول: "إنَّ الرزيةَ كلَ الرزيةِ ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم))[21]، وفي نص آخر عن ابن عباس أيضاً:((أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله؟ قال:أصبح بحمد الله بارئاً فاخذه بيده العباس بن عبد المطلب فقال: ألا ترى أنك بعد ثلاث عبد العصا وإني أرى رسول اله سيتوفى في وجعهِ هذا وإني لأعرف وجوه بني عبدالمطلب عند الموت فاذهب إلى رسول الله فسله فيمن يكون هذا الامر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمر به فأوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله فمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا والله لا أسألها رسول الله ابدا))[22]، وهذا نص لا يمكن قبوله إذ أين كان العباس والامام علي عليه السلام من بيعة الغدير حتى لا يعرفا إن أمر الخلافة سيؤل لمن؟

وفي قول آخر لابن عباس قال:((يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جرت دموعه على خديه اشتد برسول الله مرضه ووجعه فقال ائتوني بدواة وبيضاء اكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي ابدا، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا:إن رسول الله يهجر فجعلوا يعيدون عليه فقال: دعوني فما أنا فيه خير مما تدعونني إليهي فأوصى بثلاث أن يخرج المشركون من جزيرة العرب وأن يجازى الوفد بنحو مما كان يجيزهم وسكت عن الثالثة عمد أو قال نسيتها))[23].

الملاحظ على النصوص السالفة الذكر إنها على الرغم من صدورها عن شخص واحد وهو ابن عباس إلّا إنها مختلفة اللفظ والمضمون، ولكنها تشترك في منع الرسول صلى الله عليه وآله من كتابة التنصيب الرسمي للخلافة، ولنا عدّة نقاط استفهام حول الموضوع سوف نطرحها ونحاول الإجابة عليها وهي:

1. ما الذي جعل الرسول صلى الله عليه وآله يطلب كتابة الكتاب المرفوض من قبل الصحابة الم تكن بيعة الغدير تكفي لإعلام الناس بالخليفة القادم؟

2. لماذا لم يكتب الرسول صلى الله عليه وآله الكتاب الذي فيه هداية الأمة ويخالف واجبه الشرعي في حماية المسلمين من الضلال؟

3. كيف يسمح الامام علي عليه السلام أن يتجرأ البعض على النبي صلى الله عليه وآله دون رادع أليس الراد على النبي صلى الله عليه وآله كالراد على الله تعالى إذ يقول عز من قائل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[24].

بالنسبة إلى الإشكال الأول، يظهر أن حضور الصحابة ليس لعيادة الرسول بل للاعتراض على بيعة الامام علي عليه السلام لذلك أراد صلى الله عليه وآله أن يجعل استخلاف الامام بكتاب رسمي، أما الثاني فالرسول صلى الله عليه وآله لم يخل بواجبه الشرعي إذ التبليغ تم في بيعة الغدير عندما قال الله عز وجل:﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[25]، وإنما الكتاب جاء كرد فعل على انحراف بعض الصحابة عن جادة الصواب، ثم إن الكتاب لم يكن ليجدي نفعا بعد تجرأ عمر بن الخطاب ومن معه إذ من السهل الطعن بالكتاب بعد وفاته صلى الله عليه وآله، فهم نقضوا بيعة شهدها القاصي والداني ألا يستطيعون إخفاء كتاب أو الطعن فيه، بل على العكس إعراض الرسول صلى الله عليه وآله عن الكتابة يعد رفض وغضب على موقف عمر وما سيؤسس له فيما بعد، وفيما يخص سكوت الامام علي عليه السلام فهو لم تثبت النصوص وجوده، وبفرض وجوده لم يكن ليخالف إعراض الرسول صلى الله عليه وآله وليس له الحق في ذلك.

ثانياً: حادثة السقيفة

أ- السقيفة لغة واصطلاحاً

السَّقيفة لغة:هي كل بناء سقف به صُفَّة أو شبه صُفَّةٍ مما يكون بارزاً[26]، أما اصطلاحاً فهي ظلة كانت لهم بايع تحتها المسلمون أبا بكر تقع في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي بين مساكن قبيلة بني ساعدة الخزرجية[27].

ب- قراءة في أحداث السقيفة

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله رشح الانصار بعد اجتماعهم في سقيفة بني ساعدة سعد بن عبادة للخلافة[28]، و بعد سماع عمر بن الخطاب بهذا الامر، أخبر أبو بكر بأمر السقيفه وأسرعا اليها ، وأكدا أحقية المهاجرين بالخلافة كما يعتقدا، وقد اعتزل الامام علي بن أبي طالب عليه السلام حضور السقيفة[29]، وقد ذكرت المصادر التأريخية لا سيما المختصة في تأريخ السيرة النبوية والتراجم حادثة السقيفة بألفاظ شبه متفق عليها وكلها رسمت ضرورة ما وقع من خلاف بين المسلمين، فقد ذكر ابن هشام قائلاً:((وانحاز بقية المهاجرين إلى أبي بكر وانحاز معهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل فأتى آت إلى أبي بكر فقال إن هذا الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قدا نحازوا إلي فإن كان لكم بأمر الناس حاجة فأدركوا الناس من قبل أن يتفاقم أمرهم ورسول الله ﷺ في بيته لم يفرغ من أمره قد أغلق دونه الباب اهله قال عمر: فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخوتنا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما هم عليه))[30].

إن النص يؤكد على اجتماع الانصار المسبق للمهاجرين، وهذا يدعونا للتساؤل عن سبب ذلك الاجتماع الذي تظهره النصوص أنه حدث بصورة مفاجأة، وان أول من خالف أمر الرسول صلى الله عليه وآله هم الانصار، وهذا ما لا يقبله العقل، إذا ما الداعي لهذا الاجتماع؟

لقد أدرك الانصار ما كان يضمره عمر بن الخطاب وحزبه للاستيلاء على السلطة، وبدأ ذلك واضحا في رزية يوم الخميس، وعند تجهيز جيش أسامة، فقد نجح عمر في منع الرسول صلى الله عليه وآله من أن يكتب رسمياً خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام في رزية يوم الخميس، وكذلك نجح في عدم مغادرة الدينة والالتحاق بجيش أسامة[31] لكي يبقى قريبا من الأحداث، فالانصار عرفوا أنه بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله أن الأمور قد اتسقت لعمر لتحقيق رغبته بالخلافة، لا سيما وأن وراءه قوة قبيلة تمثلت بقريش، لذا قرر الانصار الاخذ بزمام المبادرة بعد أن أدركوا إن الخلافة ابتعدت كليا عن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهنا نجد إن الحوار اخذ منحنا قبليا، فأنهم لما توجهوا إلى سقيفة بني ساعدة وأراد عمر أن يتكلم ويسبق بالقول ويمهد لأبي بكر ويتهدد من كان هناك من الانصار، زجره أبو بكر فقال:"على رسلك فستكفي الكلام إن شاء الله تعالى ثم سوف تقول بعدي ما بدا لك"[32] فتشهد أبو بكر وأنصت القوم ثم قال:((بعث الله محمدا بالهدى ودين الحق فدعا لرسول الله ﷺ إلى الإسلام فاخذ الله بقلوبنا ونواصينا إلى ما دعانا إليه فكنا معاشر المهاجرين أول الناس اسلاما ونحن عشيرته واقاربه وذوو رحمه فنحن اهل النبوة واهل الخلافة واوسط الناس أنسابا في العرب ولدتنا العرب كلها فليست منها قبيلة الا لقريش فيها ولادة ولم تعترف العرب ولا تصلح الا على رجل من قريش هم اصبح الناس وجوها واسلطهم السنا وافضلهم قولا فالناس لقريش تبع فنحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم قسمة الا بلمه وانتم يا معشر الانصار اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في الدين واحب الناس الينا وانتم الذين اووا ونصروا وأنتم احق الناس بالرضى بقضاء الله والتسليم لفضيلة ما أعطى الله اخوانكم من المهاجرين واحق الناس أن لا تحسدوهم على خير اتاهم الله إياه فأنا ادعوكم إلى أحد هذين الرجلين عمر بن أبي الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح [33]، فالقرشيين الذين استندوا إلى مبدأين في مطالبتهم للخلافة، الأول الوراثة، ومن هنا أسس لفكرة التوريث السياسي في الإسلام عندما قال أبي بكر: "ونحن عشيرته وأقاربه وذو رحمه ...)) [34]، أما المبدأ الثاني الذي أشار إليه أبو بكر هو حق الله في الخلافة عندما قال للأنصار: "أنتم الذين آمنوا ونحن الصادقون وإنما أمركم الله أن معنا فقال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، والصادقون هم المهاجرون[35]، فقالت الانصار:((والله ما نحسدكم على خير ساقه الله اليكم وما خلق الله قوما احب لنا ولا اعز علينا منكم ولا ارضى عندنا هديا ولكننا نشفق بعد اليوم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم فاذا مات اخذنا رجلا من الانصار فجعلناه فاذا مات اخذنا رجلا من المهاجرين فجعلناه فكنا كذلك ابدا ما بقيت هذه الامة بايعناكم ورضينا بذلك من امركم وكان ذلك اجدر أن يشفق القرشي إن زاغ أن ينقض عليه الانصاري وان يشفق الانصاري إن زاغ ينقض عليه القرشي[36]، يظهر أن الانصار كانت ترى لو تم الامر إلى قريش لن يعود اليها ابدا وهذا ما دل عليه قولهم "ولكنا نشفق بعد اليوم"[37]، وهو رأي جد صائب إذ آلت السلطة في نهاية المطاف إلى بني أمية اللذين نادوا بحق الله في الخلافة عن طريق الفكر الجبري ومن ثم بني العباس اللذين اتخذوا مبدأ التوريث في اثبات احقيتهم بالخلافة وهذين الركنين نعني حق الله في الخلافة والتوريث هما ما نادى بهما أبي بكر.

فيرد عمر قائلاً: "لا ينبغي هذا الامر، ولا يصلح إلا لرجل من قريش ولن ترضى العرب إلا به ولن تعرف العرب الإمارة إلا له ولن تصلح إلا عليه والله لا يخالفنا إلا قتلناه"[38] فقام الحباب بن المنذر من بني سلمة[39] فقال: "منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش أنا جذيلها المحك و عذيقها المرجب، وقد دفت علينا منكم دافة ارادوا أن يخرجونا من اصلنا ويختصونا من هذا الامر فإن شئتم كررناها جذعة[40].

وعندئذ كثر الجدال حتى كادت الحرب تقع بينهم و أوعد بعضهم بعضا، فوثب عمر فاخذ بيد أبي بكر وقام أسيد بن حضير [41] وبشير بن سعد [42]، يستبقان ليبايعا أبا بكر، فسبقهما عمر للبيعة ، ووثب اهل

السقيفة يبتدرون البيعة وسعد بن عبادة، مضطجع قد اخذ منه المرض ماخذا، فتزاحم الناس على أبي بكر فقال رجل من الانصار: "قتلتم سعدا لا تطؤوه فقتلتوه قال عمر: وانا مغضب قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر"[43].

ويلاحظ في خطاب أبي بكر اتجاه قبلي واضح، وقد لاقى هذا النوع من الخطاب قبولا عند البعض كون الفكر القبلي كان لا يزال متأصل في عقول المسلمين، ويظهر مما سبق بأن عمر صاحب المبادر وقاطع النزاع بالدعوة لمبايعة أبي بكر، ولكن بنظرة فاحصة للأحداث نجد أن عمر قد نجح في تمرير مشروع خلافته عن طريق أبي بكر، ففي تلك الأوضاع المتأزمة جعل عمر أبي بكر في فهوة البركان إن صح التعبير فإن ثار اهل المدينة ضده، وقتل في الفتنة المتوقع حصولها سيكون هو بمأمن على حياته وأن نجح الامر سيتولى الخلافة من بعده وهذا ما حصل فعلا لذا نرى أن عمر عبّر عن بيعة أبي بكر بلفته[44].

ثالثاً: موقف المعارضين من بيعة أبي بكر

فالانصار اللذين كانوا يفتقدون للقيادة الموحدة وكان حجتهم بالمطالبة بالخلافة نصرهم للإسلام وإنهم أصحاب الديار فقالوا: "فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام"[46]، ولعل التصراع القبلي بين الأوس والخزرج كان سببا في افتقادهم للقيادة الموحدة، فقد قال سعد حين أرسلوا إليه ليبايع: "أما والله حتى أرميكم بما في كناني من نبل وأخضب سنان رمحي، وأضربكم بسيفي ما ملكته يدي، وأقاتلكم باهل بيتي ومن أطاعني من قومي، فلا أفعل وأيم الله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الأنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي وأعلم ما حسابي"[47].

ولكن سرعان ما خفت صوت هذا التيار، ورضخوا لخلافة قريش والقسم الآخر ساند الامام علي عليه السلام وظل الانصار لا يسمع لهم رأي حتى قضي على جبهة الانصار في واقعة الحرة[48].

ثم فُسح المجال أمام المنافقين لانتهاز الفرصة وأحداث الفتنة وكان رائد هذا الموقف أبو سفيان فجاء إلى الامام علي عليه السلام فقال له: "وليتم على هذا الامر أذل بيت قريش، أما والله لئن شئت لأملأنها على أبي فضيل خيلا ورجالا"، فقال الامام علي عليه السلام: "طالما غششت الإسلام واهله، فما ضررتهم شيئا، لا حاجة لنا إلى خيلك ورجلك"[49]، لقد أفشل الامام علي عليه السلام مشروع أبي سفيان وموضا موقفه المعادي للإسلام وفشله في كل مرة لإحداث الفتنة.

أما موقف الامام علي عليه السلام فكان بعيدا عن السقيفة، وكان يملك رصيدا أقوى من رصيد أبو بكر وعمر ومن تابعهما، وعندما سأل عما حدث في السقيفة، فقال عليه السلام: ماذا قالت قريش؟ قالوا: احتجت قريش بأنها شجرة الرسول، فقال: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة[50]، ويروى المسعودي:((لما بويع أبو بكر في يوم السقيفة؛ وجددت البيعة له يوم الثلاثاء على العامة خرج علي فقال: افسدت علينا امورنا ولم تستشر ولم ترع لنا حقا، فقال أبو بكر: بلى ولكني خشيت الفتنة))[51].

ثم صمت الامام علي عليه السلام على اغتصاب الخلافة وكان وراء هذا الموقف عدّة أسباب، منها إن الإسلام لم يكن مترسخ في عقول بعض المسلمين وإثارة أي نزاع في ذلك الوقت سوف يعطي فرصة للمنافقين بتأجيج نار الفتنة كما حاول أبو سفيان، وهم في اشد الحاجة للوحدة في زمن تكالب الاعداء و حروب الردة ، فلا يهدم اسس الإسلام من الداخل بحرب بين الصحابة على منصب الخلافة، كما كانت القبائل الحيطة بالمدينة متربصة لانتهاز أي فرصة للإجهاز على الدولة الإسلامية وفتنه مثل تلك سوف

تسهل مهمتهم، ثم أدرك الامام علي عليه السلام المشروع السياسي الذي أطلقته قريش وان مطالبته بحقه الشرعي سيكون غير مجدي بغياب قاعدة مستند اليها.

الخلاصة:

شكلت حادثة السقيفة محور الخلاف الفكري والسياسي للمسلمين، إذ برزت تيارات سياسية رسمت حكم الدولة الإسلامية فيما بعد، وإن إعادة قراءة التاريخ لا سيما السياسي ضرورة لفهم الفكر الإسلامي الذي بُني على تراكمات السياسة التي اصطبغت بصبغة الإسلام حتى تحولت إلى مفاهيم وقواعد يتعبد بها المسلمون، ونستنتج من سير الحادثة إن بيعة أبي بكر لم تكن بمحض اختيار المسلمين بالمعنى الصحيح ويدل على ذلك وصف عمر بأنها "فلتة وقى الله شرها" وان المشروع الحقيقي هو تمرير خلافة عمر عن طريق أبي بكر، كما إن الجبهة المعرضة من الانصار قد رضخت بسبب عدم وجود القيادة الموحدة وان النزاع القبلي الأقدم أعاده حب السلطة، أما بنو هاشم فكان سكوتهم نابعاً من الحرص على حفظ الإسلام من المتربصين به، ولاسيما المنافقين والمرتدين، فكان الحفاظ على الجبهة الداخلية من أوليات الامام علي (عليه السلام) لذا آثر السكوت على إثارة الفتن،وانصب همه على صيانة الشريعة الإسلامية من العبث والتفكك والانهيار ،وحماية الامة الإسلامية وتحصينها في مواجهة التحديات المقبلة ،مع ممارسته الرقابة المستمرة على السلطة الحاكمة واسداء النصح متى اقتضت المصلحة ذلك.

الهوامش

1. ابن هشام ،السيرة النبوية،ج 4،ص 31؛البلاذي ،انساب الاشراف ،ج 1،ص 406-407؛الطبري ،تاريخه،ج 2،ص 385.

2.ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج 1،ص 654.

3.ابن هشام،السيرة النبوية،ج 4،ص 985؛ابن كثير ،السيرة النبوية،ج 4،ص 76.

4. ج 1،ص 335-359.

5.سورة الأعراف،آية 128 .

6-اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج ٢، ص ١٣٠؛الضحاك ، الآحاد والمثاني، ج 3ص 24.

7.الحديثي، الأمة والدولة في سياسة النبي (ص وآله) والخلفاء الراشدين ، ص 122.

8.سورة الأعراف،آية 128.

9.شبارو،الدولة العربية الإسلامية،ص111.

10.ابن منظور ،لسان العرب ،ج9،ص 82.

11.ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،ج2،ص 210.

12.الفراهيدي ،العين ،ج 4،ص 267.

13.سورة البقرة ،آيه30.

14.سورة ص ، آيه 26.

15. ،القلقشندي ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ،ج1،ص 8 .

16.الصدوق،الآمالي،ص 428؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج 2،ص 473؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج 1، ص 188.

17.سورة المائدة ،آيه 3.

18.الطبري،بشارة المصطفى،ص 211؛الطبرسي،اعلام الورى باعلام الهدى ،ج 21،ص 263.

19.الاسكافي،المعيار والموازنة،ص 212؛ المفيد،الارشاد ،ج 1،ص 177.

20.ابن شاذان،الايضاح ،ص 359؛المفيد ،أوائل المقالات ،ص 406؛ابن طاووس،الطرائف في معرفة المذاهب،ص 667.

21.ج 5،ص 76.

22.ابن حنبل ،مسند ابن حنبل،ج 1،ص 263؛البيهقي ،السنن الكبرى،ج 8،ص 149.

23.ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج 2،ص 253؛البخاري ،صحيح البخاري،ج 5،ص137؛مسلم ،صحيح مسلم ،ج 5،ص 75؛ابن عبد البر،التمهيد ،ج 1،ص 169.

24.سورة النجم، آية 3-4.

25.سورة المائدة، آية 67.

26.الفراهيدي، العين،ج 5،ص 81.

27.الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج 3،ص 198؛اياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج 3،ص 228.

28.ابن شبه،تاريخ المدينة ،ج 3،ص 1076؛اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج 2،ص 133.

29.الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج 2،ص 443؛الجوهري،السقيفة وفدك ،ص 51؛الطوسي،الاحتجاج،ج 1،ص 91

30.السيرة النبوية ،ج 4،ص 1071.

31.ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج 2،ص 190؛ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،ج 2،ص 54.

32.ابن قتيبة،الامامة والسياسة،ص 7.

33.الصالحي الشامي،سبل الهدى والرشاد،ج 12،ص 312.

34.ابن حجر،فتح الباري،ج 7،ص 24.

35.سورة التوبة ،آية 119.

36.الطبري ،الرياض النضرة في مناقب العشرة،ج 2،ص 180؛السهيلي ،الروض الانف ،ج 3،ص 3.

37.الصالحي الشامي،سبل الهدى والرشاد،ج 12،ص 313.

38.الطبري،الرياض النضرة في مناقب العشرة،ج 2، ص 202؛الصالحي الشامي،ج 12،ص 313.

39.هو: الحباب بن المنذربن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب،ويكنى أبي عمرووأمه الشموس بنت حق بن امة بن حرام،شهد بدراً وما بهدها،توفي في خلافة عمربن الخطاب؛ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج 3،ص 567؛ابن عبد البر ،الاستيعاب،ج 1،ص 353.

40.هو: أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس الانصاري الأشهلي،يكنى أبا يحيى كان ممن اثبت يوم احد ،توفي سنة 20هجرية ودفن بالبقيع؛االرازي ،الجرح والتعديل،ج 2،ص 310؛ابن حبان ،مشاهير علماء الامصار،ص 33.

41.هو: بشير بن سعد بن ثعلبة بن الخلاس الخزرجي،أبو النعمان شهد بيعة العقبة ،وبدراً واحداً،قتل بعين التمر بالشام في خلافة ابي بكر ؛ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج 3،ص 531؛السمعاني،الانساب،ج 2،ص 4421.

42.ابن حبان،صحيح ابن حبان ،ج 3،ص 157.

43.الشريف المرتضى،الشافي في الامامة،ج 4،ص 124؛الطبرسي ،الاحتجاج،ج 2،ص 153.

44.ابن حجر ،فتح الباري،ج 7،ص 23.

45.الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج 2،ص 446؛ابن كثير ،السيرة النبوية ،ج 4،ص 488.

46.الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج 2،ص 459.

47.واقعة الحرة: هي انتفاضة وقعت بالمدينة المنورة في 28 صفر سنة 63 هجرية،قام اهل المدينة بها اعتراضاً على سياسة وحكم يزيد بن معاوية من ظلم وانحرافات دينية واخلاقية،قادها عبد الله بن حنظلة الانصاري مواجهاً جيش الشام الذي بعثه يزيد بقيادة مسلم بن عقبة مرئ ،وقد انتهت الواقعة بهزيمة اهل المدينة واستباحتها لمدة ثلاثة أيام،مااسفر عن قتل الكثير من أهلها منهم الصحابة والتالعين وحفاظ القرآن،ونهب الأموال وانتهاك الاعراض؛الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج 3،ص 214؛المسعودي،مروج الذهب،ج 3،ص 193.

48.ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة،ج 52،ص 45.

49.الشريف الرضي،خصائص الائمة ،ص 86.

50.مروج الذهب،ج 1،ص 414.

قائمة المصادر والمراجع

ـــ القرآن الكريم

اولا: المصادر القديمة

ـــ ابن الأثير,أبو الحسن,علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الشيباني(ت:630هـ/1232م):

1.الكامل في التاريخ،ط2،تحقيق,عبد الله القاضي,دار الكتب العلمية(بيروت :1415هـ/1994م).

ـــــ البخاري,أبوعبدالله , محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت: 256هـ/ 869 م):

2.صحيح البخاري,ط3,تحقيق,مصطفى ديب البغا,دار ابن كثير(بيروت:1407هـــ/1987م).

ـــ البلاذري, أحمد بن يحيى بن جابر (ت:279هـ/892م) :

3.انساب الاشراف،ط1،تحقيق:سهيل زكار،رياض زركلي،دار الفكر(بيروت:1417هـ/1996م).

ـــ البيهقي, أبو بكر, احمد بن الحسين(ت:458هـ/ 1065م):

4.السنن الكبرى,ط 4,تحقيق,محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية (بيروت: 1431هـ/2010م).

الجوهري،احمد بن عبد العزيز(ت323هـ/935م):

5-السقيفة وفدك، ط2، تحقيق: محمد هادي الاميني، الكتبي للطباعة والنشر (بيروت:1413هـ/1993م).

ـــ ابن حبان,محمد بن حبان بن احمد(ت: 354هـ/ 965م):

6.صحيح ابن حبان ,ط2, حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه, شعيب الارنؤوط , مؤسسة الرسالة (بيروت:1414هـ/ 1993م).

7.مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الأقطار،ط1، تحقيق:مرزوق إبراهيم،دار الوفاء(المنصورة:1411هـ/1991م).

ـــ ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت :852هـ/ 1448م):

8.فتح الباري شرح صحيح البخاري ,ط2,دار المعرفة (بيروت :بلا تاريخ).

ـــ ابن أبي الحديد,زين الدين,أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد بن محمّد بن حسين المدائنيّ (ت: 656هـ /1258م):

9.شرح نهج البلاغة ,تحقيق,أبو الفضل إبراهيم,مطبعة مكتبة المرعشي (بيروت:1387هـ/1967م).

ـــ ابن حنبل, أحمد بن محمد بن حنبل(ت:241هـ/855م):

10.مسند احمد بن حنبل, دار صادر (بيروت: بلا تاريخ).

ـــ الرازي,أبو محمد, عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي(ت:327هـ / 938م):

11.الجرح والتعديل,ط1,دار إحياء التراث العربي (بيروت :1271هـ/ 1952م).

ـــ ابن زكريا,أبو الحسين,احمد بن فارس(ت:395هـ/1004م):

12.مقايس اللغة,ط2,تحقيق,عبد السلام,دار الجيل(بيروت:1420هـ/1999م)

ـــ ابن سعد , محمد بن سعد (ت : 320هـ/ 932م):

13.الطبقات الكبرى,تحقيق,إحسان عباس,دار صادر(بيروت: 1377هـ /1958م).

-الاسكافي، محمد بن عبد الله (ت:240هـ/854م).

14.المعيار والموازنة ،ط1،تحقيق:محمد باقر المحمودي،(بلا مكان:1402هـ/1981م)

ـــ السمعاني، أبو سعد ,عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: 562هـ/ 1166م):

15.الأنساب ,ط1,تحقيق,عبد الله عمر البارودي,دار الجنان(بيروت:1408هـ/1987م).

ـــ السهيلي ،عبد الرحمن بن عبد الله (ت:581هـ/1185م) :

16.الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ،تحقيق,مجدي منصور(بيروت 1418هـ/1997م).

ــ ابن شاذان ،الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري(ت: 260 هـ/ 873م):

17. الإيضاح في الرد على سائر الفرق،تحقيق،جلال الدين الحسيني الأرموي,مؤسسة التاريخ العربي (بيروت : بلا تاريخ).

-ابن شبه النميري، زيد بن عمربن شبه البصري(262هـ/875م).

18.تاريخ المدينة المنورة،تحقيق: فهيم شلتوت،مطبعة قدس(قم 1410هـ/1989م).

-الشريف الرضي،محمد بن الحسين بن موسى (ت:406هـ/1015م).

19.خصائص الائمة عيهم السلام،تحقيق :محمد هادي الاميني،مجمع البحوث(مشهد:1406هـ/1985م).

-الشريف المرتضى،علي بن الحسين بن موسى(436هـ/1044م).

20.الشافي،تحقيق:عبد الزهراء الحسيني،الصادق للطباعة والنشر(طهران:1406هـ/1986م).

الصالحي الشامي،محمد بن يوسف (ت:942هـ/1535م).

21.سبل الهدى والرشاد،ط1،تحقيق:عاد احمد عبد الموجود،علي محمد معوض،دار الكتب العلمية(بيروت 1414هـ/1993م).

ـــــ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ / 991م):

22.الأمالي، ط1، مؤسسة البعثة (طهران :1417هـ / 1996م).

-ابن طاووس،علي بن موسى بن جعفر(664هـ/1265م).

23.الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف،ط1،دار الخيام(قم:1399هـ/1980).

ـــــ الطبرسي، أبو علي,الفضل بن الحسن بن الفضل(ت:548هـ / 1153م):

24.اعلام الورى باعلام الهدى،ط1،دار مكتبة الحياة (بيروت:1417هـ/ 1997م).

ــ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:310هـ / 922م):

25.تاريخ الرسل والملوك، راجعه وصححه وضبطه نخبة من العلماء, مؤسسة العلماء(بيروت:1407هـ / 1987م).

ـــــ الطبري,عماد الدين, أبو جعفر, محمد بن أبي القاسم(من اعلام القرن السادس):

26.بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (عليه السلام), تحقيق, جواد القيومي الاصفهاني, مؤسسة النشر الاسلامي(قم:بلا تاريخ).

ـــــ الطبري, محب الدين أحمد بن عبد الله (ت: 694هـــ/):

27.الرياض النضرة في مناقب العشرة،ط1،تحقيق:عيسى بن عبد الله بن مانع،دار الغرب الإسلامي ،(بيروت:1411هـ/1991م).

ــ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي(ت:460هـ / 1067م)).

28.الاحتجاج،تحقيق :محمد باقر الخرسان،دار النعمان للطباعة والنشر،(النجف الاشرف:1386هـ/1966م).

-الضحاك،احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني(287هـ/900م).

29.الآحاد والمثاني،ط1،تحقيق:باسم فيصل احمد الجوابرة،دار الراية ،(الرياض:1411هـ/1991م).

ـــ ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت: 463هـ/ 1070م) :

30.الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ط1،تحقيق,علي محمد البجاوي, دار الجيل (بيروت: 1412هـ /1991م).

31.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق, مصطفى بن أحمد العلوي ,محمد عبد الكبير, دار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب :1387هـ/1967م).

ـــ ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (ت:571هـ / 1175م):

32.تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو إجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها،تحقيق,علي شيري, دار الفكر(بيروت: 1415هـ / 1995م).

ـــ الفراهيدي, أبو عبد الرحمان,الخليل بن احمد (ت: 175هـ/795م):

33.كتاب العين,ط1,تحقيق,مهدي المخزومي,إبراهيم السامرائي,مؤسسة دار الهجرة(بلا مكان : 1409هـ/1988م).

_ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت:276هـ / 889م):

34.الامامة والسياسة،تحقيق:خليل منصور،دار الكتب العلمية(بيروت:1418هـ/1997م).

-القلقشندي،احمد بن علي بن احمد الفزاري(ت:821هـ/1418م).

35.مآثر الانافة في معالم الخلافة،ط2،تحقيق:عبد الستار احمد فراج،مطبعة حكومة الكويت(الكويت:1406هـ/1985م).

ـــ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت:774هـ / 1372م):

36.السيرة النبوية,ط1,تحقيق, مصطفى عبد الواحد,دار المعرفة(بيروت: 1396هـ

ـــ المتقي الهندي,علاء الدين,علي بن حسام الدين البرهان فوري(ت:975هـ/1567م):

37.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق ,بكري حياني ,صفوة السقا ،مؤسسة الرسالة،(بيروت:1409هـ/1989م).

ـــ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت:346هـ / 957م):

38.مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط1،ط,اعتنى به,كمال حسين مرعي ,المطبعة العصرية(صيدا:1424هـ/2005م).

ـــ مسلم النيسابوري,أبو الحسين,مسلم بن الحجاج القُشيري(ت:261هـ/874م):

39.صحيح مسلم,تحقيق,محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي(بيروت:بلا تاريخ).

ـــ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري(ت413:هـ / 1022م):

40.الارشاد،ط2،دار المفيد للطباعة والنشر،(بيروت:1414هـ/1993م).

41.أوائل المقالات،ط2، تحقيق: إبراهيم الانصاري،دار المفيد للطباعة والنشر،(بيروت:1414هـ/1993م).

ـــ ابن منظور،أبو الفضل ، جمال الدين بن مكرم (ت: 711هـ / 1311م):

42.لسان العرب،ط1، دار إحياء التراث العربي (بيروت : 1405هـ/1984م).

ـــــ ابن هشام، أبو محمد,عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري(ت: 218 هـ / 833 م) :

43.السيرة النبوية,ط1,تحقيق,طه عبد الرؤوف سعد,دار الجيل (بيروت:1411هـ/1990م).

ـــ ياقوت الحموي،أبو عبد الله،شهاب الدين الرومي البغدادي(ت:626هـ /1228م):

44.معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي (بيروت :1396هـ/ 1976م).

ـــ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي(ت:292هـ /904م):

45.تاريخ اليعقوبي،دار صادر(بيروت:بلا تاريخ).

ثانياً: المراجع

-الحديثي ،نزار عبد اللطيف:

1-الامة والدولة في سياسة النبي(ﷺ) والخلفاء الراشدين،ط 1،دار الحرية (بغداد:1408هـ /1987م).

-شبارو،عصام محمد:

2-الدولة العربية الإسلامية الأولى(1-14هـ/623-661م)ط 3،دار النهضة العربية(بيروت 1416هـ/1995م).